

موجز خطبة يوم الجمعة 3 يونيو/حزيران عام 2005
لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية ميرزا مسrorr أحمـد أيدـه الله بنـصرـه العـزيـز

(ملحوظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

التضحية بالمال

ألفى الإمام ميرزا مسrorr أحمـد إـمام الجـمـاعـة الإـسـلامـيـة الأـحـمـدـيـة فـي العـالـم خـطـبـة فـي مـسـجـد بـيـت الفـتوـح فـي لـندـن وـبـثـت إـلـى 178 دـوـلـة فـي العـالـم عـن طـرـيق الـمـحـطـة الـفـضـائـيـة الإـسـلامـيـة الأـحـمـدـيـة MTA وـكـانـت عـن التـضـحـيـة بـالـمـالـ. بـتـلاـوة الآيـة 263 مـن سـورـة الـبـقـرة (2:263) (الـذـين يـنـفـقـون أـمـوـالـهـم فـي سـبـيلـهـم لـا يـتـبـعـونـمـا أـنـفـقـوا مـاـنـا وـلـا أـنـدـى لـهـمـ أـجـرـهـمـ عـنـدـ رـبـبـهـمـ وـلـا حـوقـتـ عـلـيـهـمـ وـلـا هـمـ يـحـرـزـونـ). قـالـ إـمامـ بـأـنـ الآيـة تحـمـلـ بـشـرـى لـذـينـ يـنـفـقـونـ فـي سـبـيلـهـ بلاـ أـنـانـيـةـ بـأـنـ مـكـافـتـهـمـ مـنـ اللهـ.

لمـحـ الخـلـيـفة إـلـى النـفـقـاتـ المـعـلـنـ عـنـهـ لـلـأـعـمـالـ الـخـيـرـيـةـ التـيـ تـنـتـ عـنـ طـرـيقـ نـاسـ خـارـجـ الـجـمـاعـةـ، بـأـنـهـ كـانـتـ دـائـمـاـ تـقـرـيـباـ تـحـصـلـ بـدـوـافـعـ خـفـيـةـ، بـالـمـقـارـنـةـ مـعـ الـذـينـ يـؤـمـنـوـنـ بـإـلـامـ الـمـهـدـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـيـنـفـقـونـ فـي سـبـيلـهـ بـنـوـاـيـاـ صـافـيـةـ لـشـرـ رسـالـةـ اللهـ وـخـدـمـةـ الـإـنـسـانـيـةـ.

وـمـنـ بـيـنـ عـبـادـ اللهـ هـوـلـاءـ النـاسـ الـذـينـ هـمـ أـنـفـسـهـمـ فـيـ حـاجـةـ مـاسـةـ لـلـمـالـ، وـكـذـلـكـ مـنـهـمـ الـذـينـ لـدـيهـمـ الـإـسـنـاطـاعـةـ لـإـنـفـاقـ الكـثـيرـ. إـنـ أـجـرـهـمـ عـلـىـ اللهـ الـذـيـ يـرـزـقـهـ بـلـاـ حـسـابـ. إـنـهـ يـنـفـقـونـ إـذـعـانـاـ لـأـمـرـ النـبـيـ الـكـرـيمـ مـحـمـدـ ﷺـ بـأـنـ يـنـفـقـواـ فـيـ سـبـيلـهـ وـلـاـ يـمـسـكـوـاـ أـيـدـيـهـمـ عـنـ الـإـنـفـاقـ.

بـالـإـشـارـةـ إـلـىـ الآيـةـ 2:273 وـ 2:262 مـنـ سـورـةـ الـبـقـرةـ قـالـ إـمامـ بـأـنـ رـحـمـةـ اللهـ وـنـعـمـهـ لـاـ تـعـدـ وـلـاـ تـحـصـىـ، وـلـكـنـ بـالـنـسـبـةـ لـلـتـفـكـيرـ الـبـشـرـيـ فـهـوـ مـحـدـودـ، الآيـةـ 262 تـبـيـنـ أـنـ هـنـاكـ 700 ضـعـفـ مـنـ الـأـجـرـ لـلـإـنـفـاقـ فـيـ سـبـيلـهـ، وـلـكـنـ إـذـاـ أـرـادـ اللهـ عـزـ وـجـلـ يـمـكـنـ أـنـ يـزـيدـ الـأـجـرـ أـكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ بـالـتـواـزـيـ معـ إـيمـانـ الـشـخـصـ. كـلـ فـردـ لـهـ اـسـتـطـاعـةـ مـعـيـنـةـ فـيـ الـإـنـفـاقـ، عـلـىـ كـلـ حـالـ، عـلـىـ كـلـ شـخـصـ وـحـسـبـ اـسـتـطـاعـتـهـ، أـنـ يـتـوـقـ إـلـىـ الـإـنـفـاقـ فـيـ سـبـيلـهـ، وـالـتـبـهـ إـلـىـ أـنـ كـلـةـ التـضـحـيـةـ فـيـ الـإـنـفـاقـ تـعـنيـ بـنـفـسـهـاـ أـنـ يـقـدـ الشـخـصـ مـتـطـلـبـاتـهـ الشـخـصـيـةـ حـتـىـ يـنـفـقـ.

ذـكـرـ إـلـامـ عـدـةـ أـحـادـيـثـ لـشـرـحـ الـمـوـضـوعـ. وـقـالـ بـأـنـ هـذـاـ هـوـ الشـهـرـ الـأـخـيـرـ مـنـ السـنـةـ الـمـالـيـةـ الـحـالـيـةـ لـلـجـمـاعـةـ وـاـنـسـجـاماـ مـعـ الـمـشـورـةـ وـالـتـوـجـيـهـ، فـإـنـ ذـكـرـ كـلـ الـذـينـ عـلـيـهـمـ دـفـعـاتـ مـتـبـقـيـةـ مـنـ مـسـاـهـمـاتـ أـخـذـوـهـاـ عـلـىـ عـاـنـقـهـمـ، أـنـ يـسـدـدـوـهـاـ هـذـهـ دـفـعـاتـ. وـنـقـلـاـ عـنـ كـتـابـاتـ إـلـامـ الـمـهـدـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ إـمامـ مـيرـزاـ مـسـرـورـ أـحـمـدـ بـأـنـهـ عـلـىـ كـلـ اـحـمـدـيـ أـنـ يـدـفـعـ كـلـ مـسـاـهـمـاتـ الـإـلـازـامـيـةـ شـهـرـيـاـ، وـأـمـاـ الـذـينـ هـمـ فـيـ ضـيـقـ مـادـيـ يـجـبـ أـنـ يـحـصـلـوـاـ عـلـىـ إـذـنـ مـنـ خـلـيـفةـ الـعـصـرـ. وـلـكـنـ عـلـىـ كـلـ اـحـمـدـيـ أـنـ يـضـعـ فـيـ ذـهـنـهـ أـنـ اللهـ عـالـمـ بـقـدرـةـ كـلـ شـخـصـ الـخـاصـةـ عـلـىـ الدـفـعـ. وـشـرـحـ إـلـامـ بـأـنـ فـتـرـةـ السـتـةـ اـشـهـرـ الـمـعـطـاـةـ لـدـفـعـ الـمـسـاـهـمـاتـ الـإـلـازـامـيـةـ هـيـ تـسـهـيلـ لـلـمـزـارـعـينـ وـلـلـذـينـ يـدـبـرـوـنـ أـعـمـالـاـ تـعـطـيـ دـخـلـ مـنـقـطـعاـ، وـلـكـنـ عـلـىـ الـمـوـظـفـيـنـ وـالـتـجـارـ أـنـ يـدـفـعـوـاـ شـهـرـيـاـ.

وـبـعـدـهاـ أـشـارـ إـلـامـ إـلـىـ بـعـضـ التـحـريـكـاتـ (مـخـطـطـاتـ/تـوجـهـاتـ) أـوـلـاـ ذـكـرـ كـلـ شـخـصـ بـ"ـمـالـ مـرـيـومـ شـاديـ"ـ الـذـيـ تـأـسـسـ فـيـ عـهـدـ خـلـيـفةـ الـمـهـدـيـ الـرـابـعـ (رـحـمـهـ اللهـ)ـ (ـوـالـذـيـ يـسـاعـدـ النـسـاءـ الشـابـاتـ الـفـقـيرـاتـ فـيـ مـصـارـيفـ زـفـافـهـمـ). أـمـرـ إـلـامـ الـذـينـ لـدـيـهـمـ أـبـنـاءـ أـنـ يـتـمـسـكـوـاـ بـالـتـقـوـيـ وـانـ يـحـجـمـوـاـ عـنـ فـرـضـ مـتـطلـبـاتـ زـائـدـةـ عـلـىـ بـنـتـ وـقـتـ الزـوـاجـ. وـحـثـ إـلـامـ الـأـهـلـ ذـوـ الـحـالـةـ الـمـادـيـةـ جـيـدةـ أـنـ يـقـنـصـوـاـ وـأـلـاـ يـنـفـقـوـاـ بـيـدـخـ عـلـىـ طـقـوـسـ الزـوـاجـ لـأـوـلـادـهـمـ وـإـعـطـاءـ ماـ وـفـرـوهـ لـ"ـمـالـ مـرـيـومـ". وـقـالـ بـأـنـ مـثـلـ هـذـهـ العـاـنـلـاتـ يـجـبـ أـنـ يـقـدـمـوـاـ 1% مـنـ مـاـ يـنـفـقـوـهـ عـلـىـ أـوـلـادـهـمـ إـلـىـ أـعـرـاسـ الـعـاـنـلـاتـ الـمـحـتـاجـةـ.

ثـانـيـاـ أـشـارـ إـلـامـ إـلـىـ الـطـلـبـ الـذـيـ وـجـهـ لـبـنـاءـ مـسـجـدـ جـدـيدـ فـيـ إـسـبـانـيـاـ وـقـالـ أـنـهـ بـالـرـغـمـ مـنـ أـنـ الـاستـجـابـةـ كـانـتـ كـبـيرـةـ، فـإـنـ بـعـضـ الـالـتـزـامـاتـ لـاـ تـزـالـ غـيـرـ مـدـفـوعـةـ. وـقـدـ إـلـامـ الـمـسـتـجـدـاتـ عـنـ اـحـتمـالـ شـرـاءـ أـرـضاـ لـهـذـاـ الـمـسـجـدـ.

وذكر الإمام أيضاً الجماعة الإسلامية الأحمدية في ألمانيا أن يحثوا الخطى باتجاه مخططهم لبناء 100 مسجد.

وبعده بدأ الإمام تحريكاً جديداً هو "معهد طاهر للقلب" المشروع الذي سيتم في الربوة. وقدم الإمام تفصيلاً عن العمل المنجز حتى الآن في بناء ستة طوابق وطلب من أطباء الجماعة في أمريكا وأوروبا والبعض في باكستان أن يقدموا تبرعات مالية من أجل الإسراع في إتمام هذا المشروع، وحثّهم على أن يكونوا على مستوى الادعاء بأننا من بين "الآخرين" الذين عليهم أن يماثلوا "الأولين" في الأعمال الصالحة.

وقال الإمام بأنه كانت رغبته القوية في أن يتم المشروع قريباً. وقال بأن هذا التحرير كان بشكل خاص من أجل شراء تجهيزات إختصاصية للمستشفى. وقال بأن طبيباً من جماعة أمريكا قد كرس وقته للخدمة هناك وسوف يصل قريباً، وسيأتي أيضاً أطباء شباب آخرون من الغرب لاحقاً وسيبدأون العمل تحت إشراف الدكتور نوري.

وفي الختام قرأ الإمام مقتطف من كتابات الإمام المهدي عليه السلام ودعا الله أن يعطي كل شخص منا شرف التضحية وأن تلقى دعوات الإمام المهدي عليه السلام.

وسأل الإمام أيده الله بنصره العزيز الدعاء من أجل جولته في كندا والتي ستبدأ في 4 يونيو/حزيران عام 2005.